

واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية
The reality of teaching according to the strategy of solving problems from the point of view of
professors of physical education and sports

نعيم الشارف^{1*}، بلقاسم دودو²، علي سليمان³

^{1,2,3*} معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة قاصدي مرباح ورقلة .

تاريخ الاستلام : 2018/10/08 ؛ تاريخ المراجعة : 2018/ 12 /30 ؛ تاريخ القبول : 2019/01/31

ملخص :

بالنظر لأهمية موضوع طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة، وما تلعبه من دور في تحقيق أهداف العملية التربوية، قمنا بإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف على واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين الثانوي والمتوسط للموسم الدراسي 2018/2017، ولمعالجة مشكلة الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي بالطريقة المسحية، لأننا وجدناه الأنسب لموضوع الدراسة.

ولأجل جمع البيانات من عينة الدراسة ممثلة في جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين الثانوي والمتوسط، قمنا بتصميم استبيان مكون من محورين أساسيين لتغطية أهداف الدراسة، وبعد جمع وتفريغ النتائج قمنا بمعالجتها بالوسائل الإحصائية التالية: اختبار (T.test)، تحليل التباين الأحادي، النسب المئوية والتكرارات عبر استخدام برنامج (SPSS)، أفضت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة على العموم من التدريس وفق حل المشكلات من قبل الأساتذة.

الكلمات المفتاح : واقع التدريس ؛ إستراتيجية ؛ إستراتيجية حل المشكلات.

Abstract :

In view of the importance of the subject of methods and strategies of modern teaching, and the role played in achieving the objectives of the educational process, we conducted this study in order to identify the reality of teaching in accordance with the strategy of solving problems from the point of view of teachers of physical education and sports for the secondary and intermediate levels for the academic year 2017/2018, We used the descriptive method in the survey method, because we found it best suited to the subject of the study. In order to collect data from the sample of the study represented by all the teachers of physical and sports education for the secondary and intermediate levels, we designed a questionnaire consisting of two main axes to cover After the collection and unloading of the results, we processed them using the following statistical means: T.test test, analysis of the mono-variance, percentages and repetitions using the SPSS program. The results of the study led to a medium degree of teaching according to problem solving by Professors.

Key words : The reality of teaching ; strategy ; problem solving strateg.

I- تمهيد :

فرض التقدم التقني والتكنولوجي المتسارع الحاصل في عالمنا المعاصر اليوم على أنظمة التعليم أن تتطور هي الأخرى وتسايره، حتى تتمكن من تلبية حاجات المتعلمين المتزايدة على جميع الأصعدة، لذلك انعكس التطور في مجال التعليم على المناهج وعلى أنماط وطرق واستراتيجيات التدريس، للعمل على ضمان توفير مخرجات تربوية في شخصية المتعلمين تواكب هذا التطور، وإن التحدي أمام المناهج الدراسية اليوم هو إيجاد طرق وخطط وبرامج تعليمية، تستطيع أن تحول المعلومات المدرسية إلى كفاءات ومهارات عملية، وتنمية قيمة العمل واحترامه (كوجك، 2001:76) وان الوعي بأهمية تطوير المناهج واستخدام التقنية في تطويرها عامل حيوي فعال، كذلك المواكبة المستمرة للتطوير والتدريب والتأهيل، وتطوير طرق التدريس للمادة (دعس، 2011:05)، ولما كانت مهمة التربية إعداد الأفراد للحياة، والحياة لا تعرف

الركود والثبات فلا بد من ارتقاء المناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق مهمتها إلى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة (عطية، 2015: 15) فتطورت المناهج بكل عناصرها ومكوناتها، وعلى هذا الأساس صارت التربية تشدد على النمو الشامل المتوازن لشخصية المتعلم، الأمر الذي تطلب إعادة صياغة مفهوم المنهج وجعل المنهج يهتم بالجانب العقلي والجسمي والانفعالي للمتعلم (عطية، 2009: 28).

وترى لمياء الديوان (2007) ان طرائق التدريس عنصران مهما جدا من عناصر المنهج فهي ترتبط بالاهداف والمحتوى ارتباطا وثيقا كما انها تؤثر تأثيرا كبيرا في اختيار الانشطة والوسائل التطبيقية الواجب استعمالها في العملية التعليمية، ولهذا فقد ظهرت استراتيجيات تدريس حديثة في هذا المجال تسعى جميعها إلى تنمية مهارات المتعلم من مختلف الجوانب وعلى دفعه لتعلم التفكير والبحث والنقد والإصغاء لتحقيق أهداف العملية التربوية (الربيعي، 2007: 88).

وذكر (حسن زيتون) عام (2003) أن هناك محاولات عديدة بذلت لتقسيم استراتيجيات التدريس إلى فئات لعل من أبرزها ما يلي:

أبرزها ما يلي:

1- تقسيم استراتيجيات التدريس بناء على مقدار ما يبذله الطالب من جهد لاكتشاف المعرفة بنفسه إلى فئة استراتيجيات التدريس بالشرح وهي التي تعتمد على الشرح أو التلقين المباشر للمعرفة من المعلم للطلاب ويقابلها فئة استراتيجيات التدريس الاستكشافية أي التي تعتمد على قيام الطلاب باكتشاف المعرفة بأنفسهم وبين هاتين الفئتين تقع استراتيجيات تجمع مراحلها ما بين تلقي الطالب لشرح مباشر من المعلم للمعرفة أو غيره من مصادر المعرفة الأخرى مثل الكتاب لدراسي ... إلخ، وبين اكتشافهم للمعرفة بأنفسهم من خلال أنشطة تعليمية مخصصة لذلك.

2- تقسيم استراتيجيات التدريس بناءً على طريقة حصول الطالب على المعرفة وأسلوب اكتسابها إلى فئة استراتيجيات التدريس المباشر وهي التي تنصوي مراحلها على تعليم الطلاب المعرفة أو المهارة في شكل تلقي عرض مباشر لها من المعلم أو نحوه من مصادر المعرفة الأخرى أولاً ثم تدريبه عليها حتى يحفظها أو يتقنها مع تلقيه توجيهات أثناء هذا التدريب ترشده إلى تحسين أداته ويقابلها فئة إستراتيجية التدريس غير المباشر والتي تنصوي مراحلها على نقيض ذلك الطلاب تعلمون المعرفة والمهارات من خلال ممارستهم لأنشطة التعليم الذاتية دون تلقيهم معرفة أو توجيهات مباشرة من المعلم وبين هاتين الفئتين تقع فئة ثالثة هي فئة استراتيجيات التدريس المباشر وغير المباشر التي تجمع مراحلها خصائص كلا الفئتين معاً، ويرى الباحثون أن الإستراتيجية التدريسية تهتم بوصول المتعلم إلى هدف معين، كما أنها نقيّة من أي نواتج سلبية، وهي مدخل عام لتعليم موضوع دراسي ما وتستخدم هذه الاستراتيجيات أثناء التخطيط والتعليم (حمدان 2018: 34).

كما صنّفها عبد الحميد شاهين (2010) إلى استراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية) والتي يتمثل فيها دور المعلم بالسيطرة التامة على مواقف التعليم، واستراتيجيات التدريس الموجه وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير التعلم، واستراتيجيات التدريس غير المباشر وفيها يلعب المعلم دوراً نشطاً في تيسير التعلم ويكون التلميذ نشطاً مشاركاً في عملية التعلم (شاهين، 2010: 31)، وقد صنفت استراتيجيات وطرق التدريس في خانة الفاعل الأساسي في عملية التدريس إذ تساعد نواتج استخدام هذه الاستراتيجيات النمو العقلي والوجداني والاجتماعي والبدني للإنسان كمواطن صالح في مجتمع متغير (عبد السميع، 2013: 76) كما تعمل هذه الاستراتيجيات الحديثة على بناء شخصية مختلفة للتعلم حيث تجعله باحثاً ومفكراً وناقداً وتوسع آفاقه ذاتياً، فالتدريس الجيد هو التدريس الذي يأخذ في اعتباره كافة العوامل البشرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لنصنع منه عملية تربوية ناجحة، لذا نجد كل من (الحايك والحموري، 2005: 205) قد وضعوا أساليب التدريس في خانة الفاعل في تكوين شخصية المتعلم المتكاملة. وترى (الشمايلة، 2015) أنه لا بد من الاهتمام بعمليات التفكير؛ لما لها من دور في صقل قدرات الإبداع ومهاراته لدى المتعلمين، من خلال إيجاد إستراتيجيات تدريسية مناسبة، تواكب التطور التكنولوجي في العصر الحالي فالتكنولوجيا أصبحت تحدياً يفرض نفسه لذلك لا بد من تغيير الأدوار والابتعاد

عن تقليدية التعليم، سواء أكان بدور المعلم، أم بدور المتعلم والمنهاج، وكل من شأنه تسهيل عملية التعليم لإعطاء أفضل المخرجات التعليمية.

وقد عدد كل من كوثر كوجك (2001) وزيتون (2002) ولمياء الديوان (2006) العديد من استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تتماشى مع متطلبات العصر الحالي نذكر في مجملها - إستراتيجية التدريس المباشر - إستراتيجية المحاضرة / المناقشة - إستراتيجية التعليم التعاوني - إستراتيجية تدريس حل المشكلات - إستراتيجية التعلم البنائي - إستراتيجية الخرائط المعرفية - إستراتيجية طريقة المشروع - إستراتيجيات العصف الذهني....

وقد تناول عدد من الباحثين في الشأن التربوي عدة تعريفات لاستراتيجية التدريس إذ تعرفها هدى الناشف (1993) على أنها المنحنى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي أو معرفي (cognitive) أو ذاتي نفسي أو اجتماعي أو نفسي حركي لمجرد الحصول على معلومات، أما زيتون (2001) فيعتقد بان استراتيجية التدريس عبارة عن خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبه لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي (احمد سعادة، 2018: 36) وتعرفها نوال شلتوت وميرفت خفاجة (2002) على انها مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفس حركي. أما كوثر كوجك (2003) فترى انها خطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة وتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها وتصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية ويوضع لكل خطوة بدائل تسمح بالمرونة عند تنفيذ الاستراتيجية وتتحول كل خطوة من خطواتها إلى تكتيكات أي إلى أساليب جزئية تفضيلية تتم في تتابع مقصود ومخطط في سبيل تحقيق الأهداف المحددة.

وقدم مختبر التعلم والتعليم (2017) في الولايات المتحدة الأمريكية تعريفا لاستراتيجية التدريس على انها عبارة عن طريقة لصنع القرارات المتعلقة بمادة دراسية معينة، او صف من الصفوف الدراسية أو حتى المنهج الدراسي بأكمله، بحيث يتم البدء بتحليل المتغيرات الأساسية في الواقع التدريسي، وتشمل هذه المتغيرات في العادة خصائص المتعلمين، الاهداف التعليمية، والامور التدريسية المفضلة لدى المعلم (احمد سعادة، 2018: 37).

كما تعرف إستراتيجية التدريس بأنها خطوات إجرائية منتظمة ومتسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة مراعية لطبيعة المتعلمين، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من استغلال لإمكانات متاحة، لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها (دعمس، 2011)، ويوجد خلط واضح في وجهات النظر التربويين بصورة عامة والمتخصصين منهم في مجالات المناهج وطرق التدريس على وجه الخصوص وذلك نحو عدد من المصطلحات التربوية المهمة للغاية في العملية التعليمية/التعلمية داخل الحجرة الدراسية، لاسيما مفاهيم التدريس، الطريقة والإستراتيجية والمدخل والأسلوب والنموذج (سعادة، 2018: 31) فيقول كمال حسن زيتون أن إستراتيجية التدريس أعم وأشمل من طريقة التدريس، حيث أن الإستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تطبيقها من الإستراتيجية، أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد (زيتون، 2003: 263) بينما يرى حسن حمدان أن الإستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب (حمدان، 2018: 35)، أما أسلوب التدريس فهو عملية تنفيذية بحتة فهو ترجمة لما يقوم به المعلم من إجراءات داخل الصف فمن الممكن اعتباره الآلية التي يتم فيها تنفيذ الطريقة فالطريقة واحدة ولكن قد تنفذ بأساليب مختلفة متنوعة (حميدان، 2005: 65)، وبالنظر لأهمية موضوع استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة، فقد وجدنا ان العديد من الدراسات قد تناولت واقع التدريس وفق هذه الطرق والاستراتيجيات سواء بصورة مفردة، أو مجتمعة وفي العديد من المواد التدريسية وقد اخترنا منها ما يلي:

- دراسة (نصير بولرباح، غريب نجيب، 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في بناء حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات الدراسة، تمثلت عينة الدراسة في أساتذة التربية البدنية للطور الثانوي لمدينة ورقلة، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك درجة مرتفعة لاستخدام طرق التدريس الحديثة في الجانب النظري والتطبيقي في دروس التربية البدنية والرياضية، وكذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد النظرية و التطبيقية للاستراتيجيات، وأوضحت الدراسة وجود صعوبات في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة، منها ما يتعلق بالأستاذ ومنها ما هو خارج عن نطاقه.

- دراسة جلال بن علال (2016) بعنوان: واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في بناء حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، استخدم الباحث المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات البحث التي تضمنت درجة استخدام طرق التدريس الحديثة أثناء بناء الحصة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية وهناك صعوبات متنوعة تحد من استخدامها من وجهة نظر الأساتذة، تمثلت عينة الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية مرحلة التعليم الثانوي لولاية ورقلة والبالغ عددهم 30 أستاذا واعتمد الباحث على الاستبيان لقياس مستوى استخدام طرق التدريس الحديثة في حصة التربية البدنية والرياضية، واستنتج الباحث من خلال الفرضية الأولى أن هناك درجة قوية من استخدام الأبعاد النظرية، وكذا الفرضية الثانية بالنسبة للأبعاد التطبيقية، وكذلك الفرضية الثالثة تؤكد أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية تؤكد أن الأبعاد النظرية لها علاقة ارتباطية قوية بالأبعاد التطبيقية، أما بالنسبة للفرضية الرابعة لاحظنا أن هناك صعوبات متنوعة منها صعوبات تخص الأستاذ وصعوبات خارج عن نطاق الأستاذ، وفي الأخير أوصي الباحث بضرورة وضع برنامج عملي ميداني يتضمن حصص تعليمية تعتمد على الملاحظة وكيفية تطبيق الأبعاد النظرية في الواقع في ظل المنهج الجديد أي المقاربة بالكفاءات.

- دراسة أسامة محمد أنيس زيود (2016): هدفت هذه الدراسة معرفة واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة جنين للعام الدراسي 2016/2015، كما هدفت إلى معرفة تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، متوسط عدد الطلبة في الصف، الخبرة، مكان العمل) على واقع استخدام التعلم القائم على المشاريع في المدارس الحكومية، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس (159) واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان والمقابلة أداتي الحصول على البيانات وجاءت النتائج كالتالي: وجود درجة منخفضة في استخدام التعلم القائم على المشاريع، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستجابة حول واقع الاستخدام في الدرجة الكلية للمجالات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستجابة تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، متوسط عدد الطلبة في الصف، الخبرة، مكان العمل)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاستجابة تبعا لمتغير الجنس.

- دراسة خالد بن عابد رزق الله القارحي 1431هـ: عنوان الدراسة كان واقع تطبيق استراتيجيات التدريس من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الانجليزية تكونت عينة الدراسة من (220) معلم و(10) مشرفين للإنجليزية استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستعان الباحث بالأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية الانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي واختبار(ت) واختبار تجانس التباين، وقد جاءت نتائج الدراسة كما يلي: واقع فهم المعلمين لأهداف تطبيق استراتيجيات التدريس حاز على درجة عالية، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي للمحور 3.63، وحاز واقع استفادة المعلمين من حقائب التدريب كمرجع علمي وعملي عند تطبيق استراتيجيات التدريس على درجة موافقة عالية بمتوسط حسابي بلغ 3.43، وحاز واقع تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس درجة متوسطة ونفس الشيء

بالنسبة لواقع تقويم المعلمين لاستراتيجيات التدريس، بينما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة في درجة الموافقة في ضوء متغيرات سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية والمؤهل العلمي.

دراسة تركي بن فيصل الفهيد 2015: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعليم المدمج في تدريس العلوم الطبيعية في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم (السعودية) من وجهة نظر مشرفي ومعلمي العلوم (أحياء ، كيمياء ، فيزياء) في المرحلة الثانوية، ومعوقات استخدامه في التدريس، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (200) مشرف ومعلم، استخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكأساليب إحصائية استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الاحادي، واختبار (ت) ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ من خلال برنامج الحزمة الاحصائية (SPSS)، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع موافقة افراد العينة على في محور استخدام التعليم المدمج في المرحلة الثانوية بينما جاءت الدرجات متوسطة في محور درجة استخدامه، كما بينت الدراسة ان توافر التجهيزات المادية المساعدة لتطبيق التعليم المدمج جاءت بصورة متوسطة لدى المعلمين، ومنخفضة لدى المشرفين، أما بالنسبة لمعوقات استخدامه فيرى المعلمون انها موجودة بصورة مرتفعة، بينما يرى المشرفون انها موجودة لكن بصورة متوسطة...

التعليق على الدراسات السابقة: في ضوء الدراسات السابقة، لاحظنا ان معظمها جاءت لتقصي واقع استخدام استراتيجيات أو طرق حديثة للتدريس، في مختلف الأطوار والمواد الدراسية مما يدل على الاهتمام المتزايد بها، كما لاحظنا استخدام جل الباحثين المنهج الوصفي في تناول الدراسة والاستبيان كأداة لجمع البيانات وقد جاءت النتائج متباينة في واقع استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس وفي درجات استخدامها، إلا أن اغلب الدراسات اجمعت على أهميتها في ضوء تحديات الوقت الراهن، كما لاحظنا ان اغلب الدراسات أوصت على ضرورة ايلاء بالغ الأهمية لتطبيق استراتيجيات التدريس الحديثة وفي مختلف المواد الدراسية، رغم ما يعترض ذلك من صعوبات على أرض الواقع، وهو ما حدا بنا إلى إجراء دراستنا لتشخيص واقع استخدام إستراتيجية حل المشكلات التي تخدم العملية التربوية في جميع جوانبها ومكوناتها. وقد أحالتنا هذه الدراسات إلى العديد من المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في إجراء دراستنا، ثم الى المنهج المناسب والطرق الاحصائية الملائمة لعملائنا بالإضافة الى الاستفادة منها في بناء الاستبيان لاستخدامه كأداة الدراسة.

وقد تختلف دراستنا عن باقي الدراسات في أنها تناولت إستراتيجية بعينها، هي إستراتيجية حل المشكلات، نظرا للاهمية البالغة والتوصيات التي وردت في المناهج الحديثة للتعليم المتوسط والثانوي في بلادنا في ظل الاتجاه للتدريس بالمقاربة بالكفاءات والذي يشدد بدوره على زيادة ايجابية المتعلم في العملية التعليمية، ومحاولة النهوض بكافة الجوانب في شخصيته، من خلال استخدام الطرق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

1.1-مشكلة الدراسة وأسئلتها : تعد التربية البدنية والرياضية كغيرها من المواد الدراسية ميدان تطبيقي يهدف إلى تكوين الفرد من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية للمتعلم عن طريق الأنشطة البدنية وقد صاحب ذلك بالطبع تطوراً من ناحية طرق التدريس ومحتواها (علي الديري 1993:38) لتعطي نوعاً من التجديد بعيداً عن ما هو مألوف في الحصة، مما يعمل على زيادة الدافعية عند المتعلم، والخروج به عن الطرق والأساليب التقليدية في التدريس والتي تحد من قدراته ومواهبه، ومن هنا يتضح أهمية معرفة معلمي التربية البدنية لطرق عديدة ومتنوعة تمكنهم من اختيارات متعددة لتدريس التربية البدنية في المواقف التعليمية المختلفة لتقديم بدائل متعددة من الطرق والأساليب والاستراتيجيات والمحتوى بحيث تحقق نفس الهدف بالنسبة للمتعلمين على حد سواء (أبو النجا عز الدين، 2000:155).

وتعد إستراتيجية حل المشكلات محور الدراسة من أبرز استراتيجيات التعلم الذاتي التي برزت في الآونة الأخيرة لما لها من أهمية في إثارة تفكير المتعلم وتعويد علي الأسلوب العملي في حل أي مشكلة تواجهه سواء داخل المدرسة أو خارجها (جابر عبد الحميد، 1999:89) حيث يقول (جون ديوي) أن الإنسان يتعلم عن طريق المشاكل التي تواجهه، فالمتعلم يحتاج إلى استيعاب الموقف واستيعاب مشكلات يتم تنفيذها وفق إستراتيجية حل المشكلات، حيث يجد نفسه نشطاً متفاعلاً

وإيجابياً ضمن خطوات هذه الإستراتيجية (كوثر كوجك، 2002:54)، ويمكن تعريف إستراتيجية حل المشكلات على أنها نشاط ذهني منظم للتلميذ، وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير التلميذ بوجود مشكلة ما والبحث عن حلها وفق خطوات علمية من خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية (عثمان، 2014: 251)، وفي تعريف بي كارد (Picard, 2006) لإستراتيجية حل المشكلات، نجدها تعني عملية يستخدم الفرد فيها معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة تلبية لموقف غير عادي يواجهه، حيث يعيد تنظيم ما تعلمه سابقاً ويطبقه على الموقف الجديد المستحدث، وهي تتطلب قدرة على التحليل والترتيب لعناصر الموقف الجديد الذي يواجهه الفرد، كما أنها إستراتيجية تجمع بين التدريس والتفكير في آن معاً.

وقد اعتبر العديد من العلماء أن إستراتيجية حل المشكلات من الاستراتيجيات المناسبة لتقديم أنشطة التربية البدنية والرياضية والتي تعتمد على الحركة كونها وسيلة تعبير وتواصل بين الأفراد داخل تنظيم جماعي منظم يقرر دور كل الفاعلين فيه (محمود عبد الحليم، 2006:122) وتركز إستراتيجية حل المشكلات في التربية البدنية والرياضية على تصميم المشكلة الحركية المناسبة لأداء المهارات ابتداء من تحديد المشكلة الواحدة وصولاً إلى سلسلة من المشكلات، وتحقيق إيجابية المتعلم من خلال إشراكه في حل مشكلات ذات معنى ويتم ذلك بإعطائه دوراً نشطاً في عملية التعلم لإكسابه خبرات تربوية ذات تأثير مرغوب في سلوكه، يتعلم فيها أثناء مجابهة المشكلة الحركية كيفية السيطرة على كثير من الحركات، حيث تكون حركته في حدود المشكلة بطرق مقصودة وذات معنى تؤدي بالمتعلم إلى إشباع رغباته والتعبير عن نفسه في كيفية الاستخدام الناجح لجسمه، وتحسين ثقته بنفسه، والاندماج مع أقرانه (ابو النجا عز الدين، 2000:103).

مثال على تصميم المشكلة الواحدة: وفيها يتم تحديد السؤال الخاص الذي يعمل على انطلاق العملية وهو الأساس في حل المشكلة ويتمثل تطبيق هذه الإستراتيجية كما يلي:

1. المثير : ويكون على شكل سؤال أو مشكلة أو موقف يوصل المتعلم إلى حالة من عدم الانسجام الفكري وتظهر حاجته إلى البحث عن حل المشكلة باستجابات متشعبة.
2. الوسيط : الانشغال في عملية فكرية للبحث عن حلول للمشكلة.
3. الاستجابة : الاستجابة الحركية للتعبير عن الأفكار .

وعند اطلاعنا على منهاج التربية البدنية للسنة الثالثة ثانوي لعام (2015): تعني المقاربة بالكفاءات الانتقال من منطق التفقيه إلى منطق التعلم عن طريق الممارسة والوقوف على مدلول المعارف ومدى أهميتها ولزومها في الحياة اليومية للفرد، وبذلك فهي تجعل المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في عملية التعلم، وتقوم أهدافها على اختيار وضعيات تعلم مستقاة من الحياة في (صيغة مشكلات)، ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال مختلف المعارف و الغدوات الفكرية وبذلك يصبح حل المشكلات (الوضعية/المشكلة) الأسلوب الأمثل للتعلم الفعال لبحث عن أنجع السبل و الطرق والتقنيات والوسائل بغية إيصال الأنشطة المقررة في المناهج الدراسية إلى المتعلمين في أحسن الظروف.

و جاء في منهاج الجيل الثاني للتعليم المتوسط لعام (2016): ترمي الطريقة النشيطة البنائية والبنائية الجماعية إلى التوجه في كيفية تقديم الدروس لإعطاء الأولوية للمتعم، حيث يوضع فرداً أو ضمن جماعة في (وضعية إشكالية) تعليمية تحتاج إلى البحث عن حل المناسب بين جملة من الحلول المحتملة و الابتعاد عن الوصفات الجاهزة المنطلقة من تمارين مباشرة.

وجاء أيضاً:- "الكفاءة علاقة بالميدان التعليمي: حيث أن وجودها لا يظهر إلا من خلال نشاط معين متضمن لمواقف تطرح فيها مشاكل".

"على الأستاذ أن يتناول الأنشطة بطريقة بعيدة عن التناول التقليدي ، الذي يعتمد على التقنية كمردود أساسي لها(منهاج التربية البدنية للتعليم المتوسط، 2016).

إذا ورغم حرص المناهج التربوية على التوصيات باستعمال طرق واستراتيجيات حديثة لتدريس مادة التربية البدنية، إلا أننا ومن خلال احتكاكنا بأساتذة التربية البدنية والرياضية لطورين الثانوي والمتوسط، لاحظنا استخدامهم لطرق واستراتيجيات اعتيادية تقليدية خلال تدريسهم للمادة، يغلب عليها الطابع التدريبي والأسلوب الأمري مكرسين في ذلك سلبية كبيرة من المتعلمين هذه الطرق والاستراتيجيات وان كانت تحقق بعض الأهداف في شخصية المتعلم، إلا أنها تغفل عن جوانب كثيرة، وهو ما يتعارض مع التصورات الحديثة لمخرجات العملية التربوية لمادة التربية البدنية في شخصية المتعلم (نوال إبراهيم شلتوت، 2002: 99)، ومما لا شك فيه أن أهداف تدريس التربية البدنية ينقسم إلى العديد من الأغراض منها ما هو حركي وبدني ومنها ما هو معرفي ومنها ما ينشد تنمية الاتجاهات السليمة نحو ممارسة الرياضة ونحو السلوك السوي بصفة عامة (السايج، 2008: 17) وإستراتيجية حل المشكلات تتناسب مع ذلك الاتجاه فهي تعطي المتعلم فرصة أكبر للاعتماد على الذات والبحث عن الحلول والبدائل حيث تعد من الاستراتيجيات غير المباشرة في التعليم، لأنها توفر ذاتية التعلم وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وهي تفتح آفاق التجريب والاستكشاف والاستقصاء والبحث عن المشكلات واتخاذ القرارات، كما أنها تسهم في تنمية العمليات العقلية للوصول بالمتعلمين إلى الإبداع والابتكار، فالقدرة على التفكير مهارة تعطي طرفاً متعددة ومناسبة لحل المشكلات الحركية، وتمنح المتعلم العديد من الفرص للإبداع الحركي والتميز في المواقف المختلفة (الحايك والخصاونة، 2013: 88) من أجل ذلك جاءت دراستنا هذه كمحاولة للإجابة عن التساؤل التالي: ما هو واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية لطورين الثانوي والمتوسط؟.

- أسئلة الدراسة :

(1)- ما واقع فهم التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية للطور الثانوي والمتوسط؟

(2)- ما هي صعوبات تطبيق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية و الرياضية؟

(3)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأساتذة تعزى للمتغيرات التالية: (الخبرة، الطور التعليمي)؟.

- أهداف الدراسة:

1- تهدف الدراسة إلى معرفة واقع مدى فهم أساتذة التربية البدنية والرياضية لطورين الثانوي والمتوسط للتدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات.

2- تحاول الدراسة التعرف على الصعوبات التي تعترض أساتذة التربية البدنية والرياضية في تطبيق إستراتيجية حل المشكلات.

3- تحاول الدراسة الإجابة عن ما إذا كان لمتغيري (الخبرة، الطور التعليمي) دور في التدريس وفقاً لإستراتيجية حل المشكلات.

- أهمية الدراسة:

1- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على الشأن التربوي في إعطاء الصورة الحقيقية لماهية التدريس وفق استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة عامة، وإستراتيجية حل المشكلات خاصة.

2- قد توضح الدراسة الصعوبات التي تحول دون تطبيق إستراتيجية حل المشكلات، مما قد يدفع بالقائمين على الشأن التربوي إلى إيجاد حلول لذلك.

3- قد توضح الدراسة للقائمين على الشأن التربوي بين الفرق بين التنظير لاستراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقها في الميدان.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: تتمثل في معرفة واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية.
- 2- الحدود البشرية: تتمثل في أساتذة التربية البدنية والرياضية للطورين المتوسط والثانوي لدائرة جامعة.
- 3- الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة على مستوى متوسطات وثانويات دائرة جامعة في فترة الثلاثي الثاني للموسم الدراسي 2018/2017.

2.I- المصطلحات الإجرائية للدراسة

- 1- واقع التدريس: يقصد به في دراستنا مدى فهم أساتذة التربية البدنية والرياضية لماهية التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات والصعوبات التي تعترض تطبيقها، ويتمثل ذلك في الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الأساتذة عند إجابتهم على بنود الاستبيان.
- 2- إستراتيجية: هي كلمة في الأصل مشتقة من الكلمة اليونانية إستراتيجوس، والتي ارتبط مفهومها بتطور خطط الحروب وأهدافها (الطراونة، 2013:111)، ويقابلها في اللغة العربية فن القيادة وتم تعريف الإستراتيجية بأنها فن استخدام الوسائل لتحقيق الهدف وتتضمن اختيار الأساليب والإجراءات التي تتيح الوصول إلى الأهداف المحددة ضمن خطة تنفيذية منسقة (الربيعي، 2007:63).

وعرفتها شلتوت والخفاجي (2002) بأنها مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة، منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفس حركي.

- 3- إستراتيجية حل المشكلات: يقصد بإستراتيجية حل المشكلات في بحثنا هذا تقديم أستاذ التربية البدنية لمواقف تعليمية يواجه فيها المتعلم مشكلة ما يسعى لحلها مستخدماً ما لديه من معارف ومهارات سابقة أو معلومات تم جمعها ثم يقوم بإجراء خطوات مرتبة في شق يماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير (الإحساس بالمشكلة، الفروض، التجريب، التقويم) ليصل في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى تقييم في النهاية حتى يتحول الاستنتاج إلى حقيقة علمية.

II - الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تشخيص ومعرفة واقع استخدام إستراتيجية حل المشكلات من قبل أساتذة التربية البدنية والرياضية لذلك وجدنا أن المنهج الوصفي هو المناسب لإجرائها.

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع أداة الدراسة على جميع أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين على مستوى متوسطات وثانويات دائرة جامعة البالغ عددهم (43) أستاذ في الطورين وتم استرداد (41) استمارة، والجدول التالي يصف توزيع مجتمع الدراسة على حسب متغيراتها.

الجدول (01) عينة ومتغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
الطور	المتوسط	25	60.97
	الثانوي	16	39.02
سنوات الخبرة	اقل من 05 سنوات	16	39.02
	من 05 سنوات الي 10	15	36.58
	اكثر من 10 سنوات	10	24.39

أداة الدراسة: استخدمنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة وقد تكون في صورته النهائية من (27) عبارة، موزعة على بعدين أساسيين والجدول التالي يوضح ذلك
الجدول (02) يبين مجالات وأبعاد الدراسة التي يمثلها الاستبيان.

أرقام العبارات	محتوى البعد	البعد
16 ___1	المعرفة بماهية استراتيجية حل المشكلات	01
27 ___17	صعوبات تطبيق الاستراتيجية	02

وقد قمنا بتصميم وتطوير الاداة بالاعتماد على الخطوات التالية:

- مراجعة الادب النظري العام المتعلق باستراتيجية حل المشكلات.
- مراجعة الابحاث والدراسات السابقة والكتب والتي بحثت في استراتيجية حل المشكلات.
- تحكيم الاستبيان من طرف عدد من الاساتذة ذوو الاختصاص بالشأن التربوي.

وقد تكونت أداة الدراسة من جزأين رئيسيين هما:

الجزء الأول: يتضمن المعلومات الأولية المتعلقة بالأستاذ.

الجزء الثاني: اشتمل على (27) عبارة موزعة على بعدين، وتمت الاجابة عليها من خلال مقياس ليكرت الخماسي والذي يشتمل على البدائل التالية: موافق جدا وتعطى (05) درجات، موافق (04) بأربع درجات، موافق إلى حد ما (03) درجات، غير موافق (02) درجة، وغير موافق بشدة (01) درجة.

صدق الأداة: تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في علوم التربية ومناهج وطرق التدريس، وبلغ عددهم (07) وقد طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الاستبيان من حيث الصياغة ومدى مناسبتها للبعد الذي تنتمي اليه، إما بالموافقة أو التعديل أو الحذف، وقد تم بالأخذ بالملاحظات الموجهة من طرفهم وأخرج الاستبيان في صورته النهائية مكونا من (27) عبارة.

ثبات الأداة: قمنا باحتساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وهذا النوع من الثبات يشير الى الارتباط بين الفقرات في اداة الدراسة، ومن اجل تقدير معامل الاتساق قمنا باستخدام معامل الفا كرونباخ والجدول التالي يبين ذلك

الجدول(03) معاملات الثبات لأبعاد الدراسة و درجتها الكلية

معامل الثبات	عدد الفقرات	البعد
0.82	16	ماهية استراتيجية حل المشكلات
0.88	11	صعوبات تطبيق الاستراتيجية
0.85		الدرجة الكلية

يتضح من خلال الجدول ان معامل ثبات الاستبيان للدرجة الكلية كانت ب 0.85

وهو معامل ثبات عالي يمكن الاعتماد عليه وفي أغراض البحث العلمي.

اجراءات تطبيق الدراسة :

بعد التأكد من صدق الاداة ومن ثباتها قمنا بتوزيع الاستبيان على جميع الاساتذة من الطورين المتوسط والثانوي.

وبعد اخذ المدة الكافية قمنا باسترجاع الاستبيانات وتفرغها للقيام بالمعالجة الاحصائية.

من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T teste).
- اختبار تحليل التباين الاحادي (One way ANOVA).
- معادلة الفاكرونباخ (cronopach Alpha).

II - النتائج ومناقشتها :

نأتي الآن إلى عرض نتائج الدراسة والتي اشتمل فيها الاستبيان على بعدين تناول البعد الأول واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات، والبعد الثاني هو صعوبات تطبيق هذه الاستراتيجية من طرف الأساتذة، وقد اعتمدنا في الحكم على درجة الموافقة على المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة وبناء على ذلك تم استخدام المعيار الذي يعتمد على الحدود الحقيقية لدرجات مستويات الاستجابة لأداة الدراسة الحالية للحكم على درجة الموافقة النهائية كما في الجدول الآتي

جدول رقم (04) الحدود الحقيقية لدرجة مستويات الاستجابة حسب مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	درجة المتوسط الحسابي
عالية جدا	من 4.20 إلى 05
عالية	من 3.40 إلى أقل من 4.20
متوسطة	من 2.60 إلى أقل من 3.40
منخفضة	من 1.80 إلى أقل من 2.60
منخفضة جدا	من 01 إلى أقل من 1.80

وفي ضوء ما تقدم كانت الإجابة على اسئلة الدراسة كالتالي:

إجابة السؤال الأول: ما واقع فهم الأساتذة لماهية التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمنا التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول العبارات التي تقيس واقع فهم التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية والتي اشتمل عليها المحور الأول من الأداة وعددها 16 عبارة وقمنا بترتيب المتوسطات الحسابية تنازليا وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (05) يمثل استجابة الأساتذة عن المحور الأول

درجة واقع فهم الأساتذة لماهية استراتيجية حل المشكلات				العبارة
درجة الفهم	ترتيب العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
عالية	01	1.01	4.00	12. تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ
عالية	02	1.18	3.75	11. تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم..
عالية	03	1.09	3.65	9. تعتبر إحدى استراتيجيات التعلم النشط..
عالية	04	1.22	3.60	14. تعود التلاميذ على نشاط حل المشكلات.
عالية	05	1.69	3.50	15. تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال حل المشكلات
عالية	06	1.69	3.50	2. يعرف الاهداف التي تقوم عليها
عالية	07	1.12	3.41	10. تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم

متوسطة	08	1.22	3.21	16. تحقق مختلف الاهداف التربوية لعملية التعلم
متوسطة	09	1.18	3.17	7. يدرك فوائد التدريس بالاستراتيجية.
متوسطة	10	1.17	3.02	1. يدرك الاساتذ ماهية استراتيجية حل المشكلات
متوسطة	11	1.17	3.02	6. يعرف الاساتذ خطوات تطبيق الاستراتيجية
متوسطة	12	1.19	2.97	5. يدرك الاساتذ شروط تطبيق الاستراتيجية
متوسطة	13	1.23	2.92	13. تنمي مختلف انواع التفكير لدى التلاميذ.
متوسطة	14	1.17	2.80	4. يدرك الانشطة البدنية التي تلائم العمل بالاستراتيجية.
متوسطة	15	1.16	2.60	3. يدرك مبادئ تنفيذ وحدة تعليمية وفق الاستراتيجية
متوسطة	16	1.16	2.39	8. يدرك الاساتذ الطرق المختلفة للاستراتيجية.
متوسطة	-	0.06	3.23	معدل عام للمحور الأول واقع فهم الاساتذة لاستراتيجية حل المشكلات.

من الجدول رقم يمكننا قراءة ما يلي:

إن قيم المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة حول درجة الموافقة على العبارات التي تقيس واقع فهم الاساتذة لاستراتيجية حل المشكلات تراوحت بين (2.39) في العبارة رقم (08) بدرجة موافقة متوسطة وبين القيمة (4.00) بدرجة موافقة عالية في العبارة رقم (12).

حصلت (07) عبارات على درجة موافقة عالية من وجهة نظر عينة الدراسة وهي العبارات رقم: (10، 02، 15، 14، 11، 12) وبالعودة إلى الجدول نجد أنها العبارات التي تعبر عن وجهة نظر الاساتذة في أهداف تطبيق إستراتيجية حل المشكلات وقد يعود هذا إلى أن لأغلب الاساتذة على اختلاف مستوياتهم وخبرتهم لديهم تمام المعرفة لأهداف تطبيق الإستراتيجية.

هناك (09) عبارات حصلت على درجة موافقة متوسطة ما بين (3.21) و (2.39) وهي كالتالي: (08، 03، 04، 13، 05، 06، 01، 07، 16) وبالرجوع إلى الجدول نجد بأنها العبارات التي تقيس مدى معرفة الاساتذة لماهية إستراتيجية حل المشكلات من الجانب النظري.

بالنسبة للمعدل العام لمحور واقع فهم الاساتذة لاستراتيجية حل المشكلات جاء ب (3.23) وبدرجة موافقة متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الأول: من خلال نتائج السؤال الأول نلاحظ ما يلي:

انحصار استجابات الاساتذة بين درجة موافقة عالية ومتوسطة، وليس هناك تطرف في الموافقة بين العالية جدا أو المنخفضة جدا وقد يدل هذا على انه توجد درجة ما من الفهم لدى الاساتذة حول ماهية استراتيجية حل المشكلات لكن ليس بصورة كبيرة جدا أو منعدمة تماما.

حصول 07 عبارات على درجة موافقة عالية حيث نجد انها العبارات التي تقيس فهم الاساتذة لأهداف تطبيق الاستراتيجية وهو ما يدل على وجود خلفية نظرية جيدة لمعظم الاساتذة اهداف استراتيجيات التدريس الحديثة وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة (نصير بولرباح).

حصول 11 عبارة على درجة موافقة متوسطة حيث لاحظنا انها العبارات التي تقيس مدى فهم الاساتذة لماهية استراتيجية حل المشكلات وهو ما يدل على وجود نوع من الغموض حول الجوانب التطبيقية للاستراتيجية في ارض الواقع، رغم ورود التوصيات في المناهج بتطبيقها الا انها لا تحظى بالشروح الكافية والامتثلة العملية على ذلك.

بالنسبة للمعدل العام للمحور و الذي كان بدرجة موافقة متوسطة (3.23) فقد يعود الى ان معظم العينة من الاساتذة حديثي الى متوسطي العهد بالتدريس 16 استاذ دون الخمس سنوات وبين 05 الى 10 سنوات في التدريس وهو ما يدل على ان هناك خلل ما في فهم الاساتذة لماهية الاستراتيجية.

إجابة السؤال الثاني: ماهي صعوبات تطبيق استراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمنا التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول العبارات التي تقيس واقع صعوبات التدريس وفق استراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية والتي اشتمل عليها المحور الثاني من الاداة وعددها (11)عبارة، وقمنا بترتيب المتوسطات الحسابية تنازليا وجاءت النتائج كالآتي:

جدول رقم (06) التوزيع التكراري لاستجابة عينة الدراسة على المحور الثاني

درجة صعوبات تطبيق استراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر الأساتذة				
العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الصعوبة
11. لا توجد دورات تدريبية كافية توجه الأساتذة للعمل باستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.04	0.73	1	عالية
1. لا توجد دورات تدريبية كافية توجه الأساتذة للعمل باستراتيجيات التدريس الحديثة.	4.04	1.43	2	عالية
10. تحتاج الى أستاذ ملم بكيفية تطبيقها.	3.92	1.06	3	عالية
6. لا يحتوي المنهاج على شروحات كافية للعمل وفق الاستراتيجية	3.75	0.95	4	عالية
2. لا توجد أمثلة عملية يرجع إليها الاستاذ للاطلاع على كيفية العمل بحل المشكلات.	3.56	1.88	5	عالية
8. يصعب ضبط سلوك التلاميذ عند العمل بالاستراتيجية.	3.53	0.88	6	عالية
3. وقت الحصة غير كافي للعمل بالاستراتيجية	3.48	1.12	7	عالية
9. لا استطيع التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس والعمل باستراتيجية جديدة.	3.41	1.26	8	عالية
5. لا أملك الوسائل اللازمة للعمل بالاستراتيجية.	3.41	1.28	9	عالية
7. تحتاج الى بذل مجهود إضافي من الاستاذ لتقويم عمل كل تلميذ.	3.34	1.18	10	متوسطة
4. يصعب تطبيقها بسبب العدد الكبير للتلاميذ.	3.26	1.32	11	متوسطة
معدل عام للمحور الثاني واقع صعوبات تطبيق الاساتذة لاستراتيجيات حل المشكلات.	3.61	0.21	-	عالية

يمكننا قراءة ما يلي من الجدول:

إن قيم المتوسطات الحسابية لاستجابة عينة الدراسة حول درجة الصعوبات التي تعترض الأساتذة لتطبيق استراتيجيات حل المشكلات تراوحت بين (3.26) في العبارة رقم (04) بدرجة موافقة متوسطة وبين القيمة (4.00) بدرجة موافقة عالية في العبارة رقم (11).

حصلت العبارات رقم (05،09،03،08،02،06،10،01،11) على درجة موافقة عالية بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (4.04) و(3.41) وبالرجوع للجدول نجد أنها هي العبارات التي تقيس الخلفية النظرية لتطبيق إستراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية.

بينما حصلت العبارتان رقم (07،04) على درجة موافقة متوسطة كانت على التوالي (3.34 و 3.26) وبالنسبة للمعدل العام للمحور فكان بدرجة 3.61 وبدرجة موافقة عالية من جل الأساتذة على هذا المحور الذي يقيس صعوبات تطبيق الأساتذة لاستراتيجيات حل المشكلات من وجهة نظر الأساتذة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

1- حصول 09 عبارات من أصل 11 على درجة موافقة عالية تراوحت بين (3.41) و(4.00)

وهي العبارات التي تقيس مدى الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تطبيق استراتيجيات حل المشكلات في الحصة وهي اما راجعة لغموضها على الأساتذة او للأساتذ بحد ذاته وهو ايضا ما يتوافق مع دراسة نصير بولرباح ودراسة أسامة محمد

أنيس زيود، والتي اقرت بوجود صعوبات في تطبيق الاستراتيجيات الحديثة، منها ما يتعلق بالأستاذ ومنها ما هو خارج عن نطاقه.

2- العبارات التي حصلت على درجة موافقة عالية تدل على انه لا توجد متابعة لتكوين الاساتذة حول استراتيجيات التدريس الحديثة بعد دخولهم مجال العمل وان وجدت فهي لاتزال غير كافية لتجعل الصورة واضحة لدى الاساتذة رغم ورود التوصيات بتطبيق الطرق الحديثة في المناهج.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الاساتذة ؟ تعزى للمتغيرات التالية: (الخبرة، الطور التعليمي).

بالنسبة لمتغير الخبرة (اقل من 05 سنوات/من 05 الى 10 سنوات/من 10 سنوات فأكثر).

الجدول (07) نتائج تحليل التباين الاحادي لدلالة الفروق حول واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات تبعاً لمتغير الخبرة. $\alpha=0.05$.

محاور الاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	1.155	02	0.577	0.748	0.331
	داخل المجموعات	17.651	27	0.392		
	المجموع	18.807	29	-		
المحور الثاني	بين المجموعات	0.285	02	0.142	0.637	0.381
	داخل المجموعات	10.019	27	0.371		
	المجموع	10.0304	29	-		
الكلية	بين المجموعات	0.153	02	0.07	0.453	0.637
	داخل المجموعات	19.45	27	0.169		
	المجموع	19.65	29	-		

يتضح من خلال الجدول عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الاساتذة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ حول واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات يعزى لمتغير الخبرة عند بعدي الاستبيان و كذلك على الدرجة الكلية للاستبيان اذ ان مستوى الدلالة لقيم - (ف) غير دال احصائيا $\text{sig}=0.637$ وكقراءة للنتائج المتحصل عليها نجد انه رغم اختلاف سنوات الخبرة للأساتذة فإن استجاباتهم كانت متقاربة على ان واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات لم يرقى للتوصيات وما جاء في المناهج وقد يعود هذا للنسبة الكبيرة للأساتذة حديثي العهد بالتدريس.

بالنسبة لمتغير الطور: متوسط / ثانوي

الجدول (08) نتائج اختبار - ت - لدلالة الفروق بين متوسطات الطور الثانوي والمتوسط حول واقع التدريس وفق الإستراتيجية، عند درجة . معنوية $\alpha=0.05$.

المحاور	الطور	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الاول	المتوسط	3.142	0.2904	0.481	0.416
	الثانوي	3.214	0.3326		
المحور الثاني	المتوسط	3.010	0.8651	0.170	0.314
	الثانوي	3.457	0.5847		
الكلية		3.4730	0.4178	0.184	0.239

يتضح من خلال الجدول (10) عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الاساتذة عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ حول واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات يعزى لمتغير الطور التدريسي عند بعدي الاستبيان وكذلك على الدرجة الكلية للاستبيان اذ ان مستوى الدلالة لقيم ف غير دال احصائيا $\text{sig}= 0.239$ وهي اكبر من 0.05.

وهذه النتائج تدل على انه رغم اختلاف الطور الذي يدرس فيه الاساتذة فإن استجاباتهم كانت متقاربة على ان واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات لا يزال يكتنفه بعض الغموض سواء من حيث ماهية الاستراتيجية او من ناحية صعوبات تجسيدها على ارض الواقع .

IV- الخلاصة :

كان التساؤل الرئيس في الدراسة هو ما هو واقع التدريس وفق استراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر اساتذة التربية البدنية والرياضية ومن خلال النتائج المتحصل عليها بعد استجابة الاساتذة لأداة الدراسة خلصنا إلى ما يلي:

- إن تدريس التربية البدنية والرياضية وبالرغم من التوجهات الحديثة وما توصلت إليه في تطور في طرائق التدريس إلا أن الأساتذة ما زالوا يدرسونها وفق صورة تقليدية ونمطية متوارثة، مقللين بذلك من الاستفادة الفعلية للمتعلمين من خصوصيات تدريس المادة.

- عدم اهتمام الأساتذة للتدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من الاساتذة وذلك بالرغم من التوصيات الواردة في مناهج التربية البدنية والوثائق المرفقة مع المناهج، وهو ما يدل على عدم وضوح ماهية الاستراتيجية على الاقل من جانب الشروح والامثلة العملية في هذه المناهج.

- وجود صعوبات اجمع عليها الأساتذة في تطبيق التدريس بحل المشكلات وذلك لقلة الدورات التدريبية التطبيقية من قبل الجهات المعنية للأساتذة للاستفادة منها. وهو ما توافق مع دراستي (بولرباج) و (جلال بن علال) بالرغم من أنها كانت في منطقة مختلفة عن التي أجريت فيها دراستنا، وهو ما يدل على وجود مشكل وجب الانتباه له.

- عدم وجود فروق في استجابات الاساتذة على محاور الاستبيان يدل على عدم وجود تنسيق و تعاون بين الاساتذة لتبادل الخبرات و مناقشة المستجدات التربوية التي ترد في كل مرة.

وفي ضوء ما توصلنا إليه من نتائج خرجنا بالتوصيات التالية:

- عمل دورات تدريبية دورية للأساتذة حول المستجدات التربوية وتكون بين الندوات و اللقاءات التطبيقية.

- تفعيل دور الأساتذة المكونين لمرافقة الاساتذة الجدد خلال بداية مشوارهم العملي.

- الانتباه من قبل معدي المناهج التربوية للظروف المنطقية لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة والتي تتطلب مراعاة العديد من الظروف الموضوعية مثل توفر الوسائل التربوية، العدد المناسب للتلاميذ في الأقسام. حالة الساحات الرياضية في المؤسسات ...

- تضمين المناهج التربوية أمثلة تطبيقية لطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة.

- نشر ثقافة استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في الميدان التربوي من خلال اللقاءات والندوات والملتقيات الدورية

- وضع آليات واضحة لمناخلة وتقييم تطبيق التوصيات التربوية باستخدام هذه الاستراتيجيات الحديثة.

ومن اجل تعميم الفائدة التربوية والعلمية لمثل هذه الدراسة ارتأينا ان ندلي بالمقترحات التالية:

- القيام بدراسة مماثلة في مناطق أخرى من اجل الوقوف على واقع استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة عامة، وحل المشكلات خاصة.

- القيام بدراسة مماثلة في مختلف الدراسات الأخرى.

- تضمين استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة في برنامج الإعداد التربوي للمعلمين والأساتذة الجدد.
- إقرار برامج التطوير التربوي في المستقبل من الميدان الفعلي وبإشراك جميع الفاعلين في العملية التربوية من معلمين وأساتذة ومفتشين... الخ.
- المتابعة الدورية والجادة للتطبيق الفعلي للتوصيات الصادرة عن الأداء التربوي للأساتذة والمعلمين.

- ملاحق : الاستبيان في صورته النهائية

الجزء الأول: معلومات خاصة بالأستاذ

حضرة الأستاذ المحترم.....السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد....

أضع بين أيديكم هذا الاستبيان لدراسة بعنوان:"واقع فهم التدريس وفق حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية"الغرض إجراء بحث علمي في تخصص مناهج التربية البدنية والرياضية، والذي يتكون من جزأين رئيسيين هما كالتالي :

الجزء الأول: معلومات أولية عن الأستاذ.

الجزء الثاني: يتناول واقع فهم التدريس وفق حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية، فأرجوا التكرم وإبداء رأيكم بصدق والإجابة بدقة على عبارات الاستبيان، وأحيطكم علما بان استجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي ليس إلا.

تقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان.....

الباحث...

معلومات أولية عن الأستاذ

المؤهل العلمي: ليسانس كلاسيك ليسانس LMD ماستر
 الخبرة: أقل من 05 سنوات من 05 إلى 10سنوات من 10 فما فوق
 الطور التعليمي: الطور المتوسط الطور الثانوي

الجزء الثاني: عبارات الاستبيان

المحور الأول:واقع فهم الأستاذ لماهية التدريس وفق طريقة حل المشكلات

درجة الموافقة					العبارات
موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق بشدة	
					1-يدرك الأستاذ ماهية استراتيجية حل المشكلات.
					2-يعرف الاهداف التي تقوم عليها.
					3-يدرك الأستاذ كيفية انجاز وحدة تعليمية وفق طريقة حل المشكلات.
					4-يدرك الانشطة البدنية التي تلائم العمل بحل المشكلات.
					5-يدرك الأستاذ شروط تطبيقها.
					6-يدرك الأستاذ خطوات تطبيق حل المشكلات ميدانيا
					7-يدرك أهمية التدريس بحل المشكلات.
					8-يدرك الأستاذ الطرق المختلفة للعمل وفق حل المشكلات.
					10-تعتبر إحدى طرق التعلم النشط.
					11-تجعل التلميذ أكثر حيوية ومشاركة في عملية التعلم.
					12-تزيد من دافعية التلاميذ نحو التعلم.
					13-تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
					14-تتمي مختلف انواع التفكير لدى التلاميذ.
					15-تعود التلاميذ على نشاط حل المشكلات.
					16-تزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال حل المشكلات.
					تحقق مختلف الأهداف التربوية من عملية التعلم.

المحور الثاني: صعوبات تطبيق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر الأستاذ.

درجة الموافقة					العبارات
غير موافق بشدة	غير موافق	موافق الى حد ما	موافق	موافق بشدة	
					1- لا يدرك الأستاذ طرق العمل بحل المشكلات.
					2- لا توجد أمثلة عملية يرجع إليها الأستاذ للاطلاع على كيفية العمل بحل المشكلات.
					3- وقت الحصة غير كافي للعمل بالإستراتيجية
					4- يصعب تطبيقها بسبب العدد الكبير للتلاميذ.
					5- لا أملك الوسائل اللازمة للعمل بالإستراتيجية.
					6- لا يحتوي المنهاج على شروط كافية للعمل وفق الإستراتيجية
					7- تحتاج إلى بذل مجهود إضافي من الأستاذ لتقويم عمل كل تلميذ.
					8- يصعب ضبط سلوك التلاميذ أثناء العمل بالإستراتيجية.
					9- لا أستطيع التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس والعمل بإستراتيجية جديدة.
					10- تحتاج إلى أستاذ ملم بكيفية تطبيقها.
					11- لا توجد دورات تدريبية كافية توجه الأساتذة للعمل باستراتيجيات التدريس الحديثة.

- الإحالات والمراجع:

1. كوثر حسين كوجك (2001)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية، القاهرة: عالم الكتاب، ص.76. ص.251.
2. مصطفى نمر دعمس (2011)، استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب الحديثة، عمان: دار غيداء، ص.05.
3. محسن علي عطية (2015)، المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان: دار المناهج، ص.15.
4. الربيعي، محمود داوود (2007)، طرائق وأساليب التدريس المعاصرة: جدارا للكتاب الجامعي وعالم الكتب الحديث، ص.88. ص.63.
5. زيتون حسن حسين (2003)، استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم)، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتاب.
6. صلاح الدين حمدان. (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة (المجلد 01). عمان، الأردن: دار المسيرة، ص.34.
7. الحايك صادق والحموري (2005)، درجة تفضيل طلبة التربية البدنية لأساليب التدريس المستخدمة، مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، المجلد 06 العدد 03.
8. هدي الناشف (1993)، استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، الطبعة الأولى، القاهرة .
9. حسن حسين زيتون (2001) تصميم التدريس، الطبعة الثانية، طنطا: عالم الكتب.
10. جودت احمد سعادة (2018)، طرائق التدريس العامة، عمان: المسيرة، ص.36.
11. ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح (2008)، المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية، دار الوفاء.
12. علي الديري، محمد علي محمد، مناهج التربية الرياضية، الأردن: دار الفرقان، 1993، ص.38.
13. أبو النجا عز الدين (2000)، الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التربية الرياضية، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.155.
14. جابر عبد الحميد جابر (1999)، استراتيجيات التدريس والتعليم، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ص.89.
15. محمود عبد الحليم عبد الكريم (2006)، ديناميكية تدريس التربية الرياضية، الطبعة الأولى، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ص.122.

16. نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت على خفاجي(2002)، طرق التدريس في التربية الرياضية "الجزء الثاني" التدريس للتعليم و التعلم - الطبعة الأولى:الإسكندرية ، ص.99.
17. شاهين، عبد الحميد(2010)، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم: كلية التربية بدمهور، الإسكندرية،ص 31.
18. علي عبدالسميع قورة،وجيه المرسي ابولين،الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة،ص.76.
19. إبراهيم عبد الله الحميدان (2005)،التدريس والتفكير،الطبعة الاولى، القاهرة: مركز الكتاب للنشر،ص.65.
20. مصطفى السايح محمد(2001)، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية ، الطبعة الاولى: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
21. منهاج التربية البدنية للسنة الثالثة ثانوي لعام .2015.
22. منهاج التربية البدنية للتعليم المتوسط،2016.
23. سمر امين الشمالية(2015)تأثير منهاج تعليمي محوسب قائم على استراتيجيات حل المشكلات في تعليم بعض مهارات الجمباز وتحسين مستوى التفكير التأملي والإبداع الحركي لدى الطالبات في مملكة البحرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.
24. لمياء الديوان (2007) عناصر المنهج في التربية الرياضية، بحث منشور في المندى الرياضية للأكاديمية الرياضية العراقية.
25. مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية Volume 14, Numéro 3, Pages 39-51 .
26. Picard, ceccil j.(2006). Louiziana physical education content standards, Bulletin102,Louiziana title 28,part L111, Louiziana.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نعيم الشارف، بلقاسم دودو، علي سليمانى (2018) واقع التدريس وفق إستراتيجية حل المشكلات من وجهة نظر أساتذة التربية البدنية والرياضية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مجلد 10 (05) /2018 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص (35-52)